

سِينَرُ التَّرْمِذِيِّ

وَهُوَ الْحَاجُّ الْكَبِيرُ

لِلْإِمَامِ أَبِي عَيْسَى

مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى بْنِ سُورَةَ التَّرْمِذِيِّ

طَبْعٌ بِمَقْرَمَةِ عَسَلِي ثَلَاثِينَ جِزْمًا

لِلْمَدْرَسَةِ النَّازِيَةِ الْعَسَلِيَّةِ

بِمَكَّةَ الْمُحَرَّمَةِ وَتَقْدِيرًا لِلْمَعْلُومَاتِ

كَلَامُ النَّازِيَّةِ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

٢٠١٨م - ١٤٤٠هـ

الناشر

دار البصائر

مركز البحوث والتقنية المطبوعات

٢٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٢٤١٠١٧ - ٥٩٦٧٠٩٣٥ / ٢٢٨٧٠٢٢٢ / ٠٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٣١٢٨٩١٠ / ٠٠٢

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

تابع

أبواب تفسير القرآن

١٣- وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ

[٣٣٩٨] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثِ الْخَزَاعِيِّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ
 أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : « إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ :
 يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ : وَلَوْ
 لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ جَاءَنِي الرَّسُولُ ،
 أَجَبْتُ - ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
 فَسَأَلَهُ مَا بَالَ ^(١) النَّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ [يوسف: ٥٠]
 - قَالَ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيَّ لُوطٍ ؛ إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَيَّ
 رُكْنٌ شَدِيدٌ ^(٢) ؛ إِذْ قَالَ : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى

(١) بال : حال .

(٢) الركن الشديد : يريد الله تعالى .

رُكِنِ شَدِيدٌ ﴿٨٠﴾ [هود: ٨٠] فَمَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذِرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ^(١) .

[٣٣٩٩] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُهُ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . . . نَحْوَ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ » .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : وَالثَّرْوَةُ : الْكَثْرَةُ وَالْمَنْعَةُ .
وَهَذَا أَصْحَحُ مِنْ رِوَايَةِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) ذروة من قومه : أعلى نسب قومه .

١٤- وَمَنْ سُورَةَ الرَّعْدِ

[٣٤٠٠] حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، قال : أخبرنا أبو نعيم ، عن عبد الله بن الوليد - وكان يكون في بني عجل ، عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم ، أخبرنا عن الرعد ؛ ما هو ؟ قال : «ملك من الملائكة موكل بالسحاب ، معه مخاريق^(١) من نار ، يسوق بها السحاب حيث شاء الله» ، فقالوا : فما هذا الصوت الذي نسمع ؟ قال : «زجرة بالسحاب ، إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر» ، قالوا : صدقت ، قالوا : فأخبرنا عما حرم

(١) مخاريق : جمع مخراق ، وهو في الأصل منديل يُقتل ويُجعل كالحبل .

إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ ، قَالَ : « اَشْتَكِي عِرْقَ النِّسَاءِ ^(١) فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَاقِمُهُ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ وَالْبَانِهَاءِ ؛ فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا » ، قَالُوا : صَدَقْتَ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

[٣٤٠١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَنَفَضِلْ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ ﴾ [الرعد: ٤] ، قَالَ : « الدَّقْلُ ^(٢) وَالْفَارِسِيُّ ^(٣) ، وَالْحُلُوُّ وَالْحَامِضُ » .

- (١) عرق النساء : داء في الأعصاب يتدنى من مفصل الورك ويمتد إلى الركبة أو القدم .
(٢) الدقل : رديء التمر ويابس .
(٣) الفارسي : نوع من التمر .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ . . . نَحْوَ هَذَا . وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، هُوَ أَخُو عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَمَّارٌ أَثْبَتُ مِنْهُ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

١٥- وَمِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ

[٣٤:٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِنَاعٍ (١) عَلَيْهِ رُطْبٌ ، فَقَالَ : «مَثَلُ ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ (٢١) تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا» - قَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ . ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ

(١) القناع: الطبق الذي يؤكل عليه .

كشجرة حبيثة اجتثت^(١) من فوق الأرض مآلها من قرار

[إبراهيم: ٢٤ - ٢٦] - قَالَ: هِيَ الْحَنْظَلُ .

قَالَ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: صَدَقَ
وَأَحْسَنَ .

[٣٤٠٣] حَشْنَا قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ

الْحَبَّاحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ... نَحْوَهُ
بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَرْفَعُهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي الْعَالِيَةِ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ . وَرَوَى

غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ هَذَا مُوقُوفًا، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ

غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ . وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ

وَغَيْرُ وَاحِدٍ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

(١) اجتثت: استؤصلت وقطعت .

[٣٤٠٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّاحِ ، عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . . . نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ
 الْحَبَّاحِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

[٣٤٠٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
 عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُيَيْدَةَ
 يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ **يُتَبِّتُ**
اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الْغَائِبِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧] ، قَالَ : « **فِي الْقَبْرِ إِذَا قِيلَ لَهُ : مَنْ**
رَبُّكَ ؟ وَمَا دِينُكَ ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٤٠٦] حدثنا ابن أبي عمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : تَلَّتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨] ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ ؟ قَالَ : «عَلَى الصَّرَاطِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ .

١٦- وَمِنْ سُورَةِ الْحَجْرِ

[٣٤٠٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحُدَانِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْجَوَزَاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتْ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسَنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ، وَكَانَ
بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ؛
لِيَلَّا يَرَاهَا ، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ
الْمُؤَخَّرِ ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ :
﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا
الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ [الحجر : ٢٤] .

وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ
يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهَذَا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ
أَصَحَّ مِنْ حَدِيثِ نُوحٍ .

[٣٤٠٨] **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ
عُمَرَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ جُنَيْدٍ ، عَنْ

ابن عمر ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِجَهَنَّمَ سَبْعَةٌ أَبْوَابُ ،
بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَّ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتِي - أَوْ قَالَ :
عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ .

[٣٤٠٩] **حدثنا** عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ
الْحَنَفِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنِ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ
أُمَّ الْقُرْآنِ وَأُمَّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي»^(١) .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) السبع المثاني : سورة الفاتحة .

[٣٤١٠] **حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا**
الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ،
عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ مِثْلَ
أُمَّ الْقُرْآنِ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي
وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» .

[٣٤١١] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ**
مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِي وَهُوَ
يُصَلِّي... فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَطْوَلُ وَأَتْمُّ ، وَهَذَا
أَصْحُحُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَهَكَذَا
رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

[٣٤١٢] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا**
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ
سَلَامٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اتَّقُوا
فِرَاسَةَ^(١) الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ - ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [الحجر : ٧٥] .» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(١) الفراسة: التعرف على بواطن الأمور من ملاحظة
ظواهرها .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ :
 ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ ، قَالَ : لِّلْمُتَوَسِّمِينَ .

[٣٤١٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبَّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ بَشِيرٍ ، عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَنَسْأَلَنَّهُمْ
 أَجْمَعِينَ ﴿٢١﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣] ، قَالَ :
 «عَنْ قَوْلِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ
 أَبِي سُلَيْمٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ
 لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ بَشِيرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . . .
 نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

١٧- ومن سورة النحل

[٣٤١٤] حدّثنا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَحْيَى الْبَكَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي صَلَاةِ السَّحْرِ»^(١)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ - ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلْنُهُ﴾»^(٢) عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ... ﴿[النحل: ٤٨]﴾
الآيَةُ كُلَّهَا.

(١) السحر: آخر الليل.

(٢) يتفياً ظلاله: تدور ظلاله وترجع من جانب إلى جانب.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ .

[٣٤١٥] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ
الرَّبِيعِ بْنِ أَنْسٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبِيُّ بَنْ كَعْبٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ
الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا ، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ
سِتَّةٌ ؛ مِنْهُمْ حَمْرَةٌ ، فَمَثَلُوا ^(١) بِهِمْ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ :
لَيْنَ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَتَرْبِينَ ^(٢) عَلَيْهِمْ ، قَالَ :
فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ

(١) المثلة والتمثيل : قطع أطراف القتيل .

(٢) الربا : الزيادة والمضاعفة .

فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوِقْتُمْ بِهِ، وَلَيْنَ صَبْرْتُمْ لَهَوٌ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١﴾
 [النحل: ١٢٦]، فَقَالَ رَجُلٌ: لَا قَرِيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ
 رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ: «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً».
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِنِ
 كَعْبٍ.

١٨- وَمِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

[٣٤١٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،
 قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حِينَ أُسْرِيَ^(١) بِي لَقِيْتُ
 مُوسَى - قَالَ: فَفَنَعْتَهُ - فَإِذَا رَجُلٌ - حَسِبْتُهُ قَالَ -

(١) الإسراء: السير بالليل.

مُضْطَرَبٌ^(١) رَجُلُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَ^(٢) -
 قَالَ : وَلَقِيتُ عِيسَى - قَالَ : فَنَعَتُهُ ، قَالَ - رُبْعَةٌ^(٣)
 أَحْمَرٌ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ - يَعْنِي : الْحَمَّامَ -
 وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ : وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ - قَالَ :
 وَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ ، وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ ،
 فَقِيلَ لِي : خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ ، فَأَخَذْتُ اللَّبْنَ فَشَرِبْتُهُ ،
 فَقِيلَ لِي : هُدَيْتَ لِلْفِطْرَةِ - أَوْ : أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ^(٤) ،
 أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ^(٥) أُمَّتُكَ .»

(١) المضطرب : الخفيف اللحم المشقوق المستدق .

(٢) شنوءة : قبيلة عربية .

(٣) رجل ربعة أو مربع : بين الطويل والقصير .

(٤) الفطرة : الدين الذي فطر الله عليه الخلق .

(٥) الغواية : الضلال .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٤١٧] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِالْبُرَاقِ ^(١) لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ

مُلْجَمًا ^(٢) مُسْرَجًا ^(٣) فَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ

جَبْرِيلُ : أِبْمَحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ ! فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ

عَلَى اللَّهِ مِنْهُ قَالَ : فَارْفَضَ ^(٤) عَرَقًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

(١) البراق : الدابة التي ركبها النبي ﷺ ليلية الإسراء .

(٢) الملجم : المشدود عليه اللجام .

(٣) السرج : ما يُوضع على ظهر الفرس ليُركب عليه .

(٤) الارفضاض : السيلان والتفرق .

[٣٤١٨] **حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي** ، قال :
أخبرنا أبو ثميلة ، عن الزبير بن جنادة ، عن ابن بريدة ،
 عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : **«لَمَّا أَنْتَهَيْنَا إِلَى**
بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ ^(١) **جبريل بإصبعه** ، فخرق بها
 الحجر ، **وشد به البراق** .
 هذا حديث غريب .

[٣٤١٩] **حدثنا قتيبة** ، قال : **حدثنا الليث** ، عن
 عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن
 عبد الله ، أن رسول الله ﷺ قال : **«لَمَّا كَذَّبَنِي**
قُرَيْشُ قُمْتُ فِي الْحَجْرِ ^(٢) ، **فجلى** ^(٣) **الله لي بيت**

(١) قال : أشار .

(٢) الحجر : فناء من الكعبة في شقها الشامي .

(٣) التجلية : الكشف والإظهار .

الْمَقْدِسِ ، فَطَفِقْتُ ^(١) أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ
إِلَيْهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ،
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأَبْنِ مَسْعُودٍ .

[٣٤٢٠] حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ ،
قَالَ : هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ أَرِيهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ إِلَيَّ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : ﴿ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ ﴾
[الإسراء: ٦٠] ، قَالَ : هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُومِ ^(٢) .

(١) طَفِقَ : أَخَذَ فِي الْفِعْلِ .

(٢) الزَّقُومُ : شَجَرَةٌ مَرَّةٌ كَرِيهَةٌ الرَّائِحَةُ ثَمَرُهَا طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٤٢١] **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قُرَشِيُّ كُوفِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ **وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا** ﴾ [الإسراء: ٧٨] ، قَالَ : « **تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ** » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٤٢٢] **ورواه** عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . **حدثنا** بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

[٣٤٢٣] حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ السُّدِّيِّ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ :
﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِنِّهِمْ﴾ [الإسراء : ٧١] ، قَالَ :
«يُدْعَى أَحَدُهُمْ ، فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، وَيَمُدُّ لَهُ فِي
جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا^(١) ، وَيُبَيِّضُ وَجْهَهُ ، وَيُجْعَلُ
عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَأُ ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ
فَيَرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ ، فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِهَذَا ، وَبَارِكْ
لَنَا فِي هَذَا ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولَ لَهُمْ : أَبْشِرُوا ، لِكُلِّ
رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا - قَالَ - وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُسْوَدُ
وَجْهُهُ ، وَيَمُدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا ، عَلَى

(١) الذراع : مقياس طوله : ٤٨ سنتيمتراً .

صُورَةَ آدَمَ وَيَلْبَسُ تَاجًا ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ ، فَيَقُولُونَ :
 نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهَذَا - قَالَ -
 فَيَأْتِيهِمْ ، فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَخْزِهِ ، فَيَقُولُ :
 أَبْعَدَكُمْ اللَّهُ ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

[٣٤٢٤] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ
 دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الزَّعَافِرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ
 رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] وَسُئِلَ عَنْهَا ، قَالَ :
 « هِيَ الشَّفَاعَةُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَدَاوُدُ الزَّعَافِرِيُّ هُوَ : دَاوُدُ الْأُوْدِيُّ ، وَهُوَ : عَمُّ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ .

[٣٤٢٥] **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ
ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ
الْفَتْحِ ، وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ نُصْبًا ^(١) ،
فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَطْعُنُهَا بِمُخْصَرَةٍ فِي يَدِهِ - وَرُبَّمَا
قَالَ : بَعُودٍ - وَيَقُولُ : « **جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ** ^(٢) **الْبَطْلُ** إِنَّ

(١) **النصب** : حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ، ويتخذونه
صنمًا فيعبدونه .

(٢) **الزهق** : البطلان .

الْبَطْلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿ [الإسراء: ٨١] ، ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ

الْبَطْلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِيهِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

[٣٤٢٦] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،**

عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ ، فَتَزَلَّتْ

عَلَيْهِ : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ

صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ﴾ [الإسراء: ٨٠] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٤٢٧] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ**

أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ

ابن عباس قال: قالت قريش ليهود: أعطونا شيئاً
 نسأل هذا الرجل، فقال: سلوه عن الروح، فسألوه
 عن الروح، فأنزل الله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ
 الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾
 [الإسراء: ٨٥]، قالوا: أوتينا علماً كثيراً؛ أوتينا
 التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً،
 فأنزلت: ﴿قُلِ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا^(١) لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ
 الْبَحْرُ﴾ [الكهف: ١٠٩]... إلى آخر الآية.

هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا
 الوجه.

(١) مدادا: المداد: ما يكتب به.

[٣٤٢٨] **حدثنا علي بن خشرم**، قال: **حدثنا عيسى بن يونس**، عن **الأعمش**، عن **إبراهيم**، عن **علقمة**، عن **عبد الله** قال: **كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرث بالمدينة**، وهو يتوگأ^(١) **على عسيب**، فمر بنفر من اليهود، فقال بعضهم: لو سألتموه، فقال بعضهم: لا تسألوه؛ فإنه يسمعكم ما تكرهون، فقالوا: يا أبا القاسم، حدثنا عن الروح، فقام النبي ﷺ ساعة ورفع رأسه، فعرفت أنه يوحي إليه، حتى صعد الوحي، ثم قال: ﴿**الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً**﴾ [الإسراء: ٨٥].

هذا حديث حسن صحيح.

(١) الاتكاء والتوگأ: الاعتماد على شيء.

[٣٤٢٩] حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا الحسن بن موسى وسليمان بن حرب، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مَشَاءً، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ» ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ^(١) وَشَوْكٍ» .

(١) الحدب: ما ارتفع وغلظ من الأرض.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى وَهَيْبٌ ، عَنْ
ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

[٣٤٣٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ
رِجَالًا وَرُكْبَانًا ، وَتَجْرُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

[٣٤٣١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَأَبُو دَاوُدَ وَأَبُو الْوَلِيدِ - اللَّفْظُ لَفْظُ
يَزِيدَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ - عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

مَرَّةً ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ
 الْمُرَادِيِّ أَنَّ يَهُودِيَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : اذْهَبْ
 بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ ، قَالَ : لَا تَقُلْ لَهُ نَبِيٌّ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ
 سَمِعَهَا تَقُولُ : نَبِيٌّ ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَعْيُنٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ
 ﷺ ، فَسَأَلَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ
 آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ** ﴾ [الإسراء: ١٠١] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : ﴿ **لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا
 النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَسْرِقُوا ،
 وَلَا تَسْحَرُوا ، وَلَا تَمْشُوا بِبِرْيءٍ إِلَى سُلْطَانٍ فَيَقْتُلَهُ ،
 وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ، وَلَا تَقْدِفُوا مَحْصَنَةً ، وَلَا تَفْرُوا مِنْ
 الزَّحْفِ** ^(١) - شَكَّ شُعْبَةُ - وَعَلَيْكُمْ الْيَهُودَ بِخَاصَّةٍ -

(١) الزحف: الجهاد ولقاء العدو.

أَلَا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ» ، فَقَبَّلَا يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ ، وَقَالَا :
 نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، قَالَ : «فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تُسَلِمَا؟»
 قَالَا : إِنَّ دَاوُدَ دَعَا اللَّهَ أَلَّا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ، وَإِنَّا
 نَخَافُ أَنْ أَسْلَمْنَا أَنْ يَقْتُلَنَا الْيَهُودُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٤٣٢] **حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
 دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،
 وَلَمْ يَذْكُرْ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَهَشِيمٍ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ،
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : «**وَلَا تَجْهَرُ**
بِصَلَاتِكَ» قَالَا : نَزَلَتْ بِمَكَّةَ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ سَبَّهُ الْمُشْرِكُونَ ، وَمَنْ

أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ فَيُسَبِّ الْقُرْآنَ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ: ﴿وَلَا تُخَافُتُ^(١) بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] عَنْ أَصْحَابِكَ؛ بِأَنْ تُسْمِعَهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٣٤٣٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا

وَأَتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾، قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مُخْتَفِي بِمَكَّةَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ

(١) تخافت: المخافتة: إسرار المنطق.

بِالْقُرْآنِ ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوا ؛ شَتَمُوا الْقُرْآنَ ،
 وَمَنْ أَنْزَلَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 لِنَبِيِّهِ : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ أَي : بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعُ
 الْمُشْرِكُونَ ؛ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ : ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ عَنْ
 أَصْحَابِكَ : ﴿ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء : ١١٠] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٤٣٤] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
 مِسْعَرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زُرِّ بْنِ
 حُبَيْشٍ قَالَ : قُلْتُ لِحَدِيثَةِ بِنِ الْيَمَانِ : أَصَلَّى
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ :
 بَلَى ، قَالَ : أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَصْلَعُ ! بِمَا تَقُولُ

ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرْآنُ، فَقَالَ
 حَدِيثُهُ: مَنْ احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ فَلَجَ - قَالَ سُفْيَانُ:
 يَقُولُ: قَدْ احْتَجَّ، وَرُبَّمَا قَالَ: قَدْ فَلَجَ - فَقَالَ:
 ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
 الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١]، قَالَ: أَفْتَرَاهُ صَلَّى فِيهِ؟
 قُلْتُ: لَا، قَالَ: لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ فِيهِ
 الصَّلَاةُ كَمَا كُتِبَ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ
 حَدِيثُهُ: قَدْ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَابَّةٍ طَوِيلِ الظَّهْرِ
 مَمْدُودٍ هَكَذَا، حَطُّوهُ مَدُّ بَصَرِهِ، فَمَا زَايَلًا^(١) ظَهَرَ
 الْبُرَاقِ حَتَّى رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعَدَ الْآخِرَةَ

(١) المزايلة: المفارقة.

أَجْمَعَ ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَىٰ بَدْيِهِمَا ، قَالَ :
وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ ! لِمَ ؟ ! لِيَفْرَّ مِنْهُ ؟ ! إِنَّمَا سَخَّرَهُ
لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٤٣٥] **حدثنا** ابن أبي عمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَنَا
سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَبِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ
وَلَا فَخْرَ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ
لِوَائِي** ^(١) ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ -

(١) اللواء: الراية .

قَالَ - فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَرَغَاتٍ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ،
 فَيَقُولُونَ : أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، فَيَقُولُ :
 إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا أَهْبَطْتُ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَلَكِنْ أَتُّوا
 نُوحًا ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فَيَقُولُ : إِنِّي دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ
 الْأَرْضِ دَعْوَةً فَأَهْلِكُوا ، وَلَكِنْ أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ،
 فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ -
 ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - مَا مِنْهَا كَذِبَةٌ إِلَّا مَا حَلَّ بِهَا
 عَنْ دِينِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ أَتُّوا مُوسَى ، فَيَأْتُونَ مُوسَى ،
 فَيَقُولُ إِنِّي : قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا ، وَلَكِنْ أَتُّوا عِيسَى ، فَيَأْتُونَ
 عِيسَى ، فَيَقُولُ : إِنِّي عُبِدْتُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ أَتُّوا
 مُحَمَّدًا ﷺ - قَالَ - فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ .

قَالَ ابْنُ جُدَعَانَ: قَالَ أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَأَخَذَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ
 فَأَقْعَقَعُهَا^(١)، فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقَالُ: مُحَمَّدٌ،
 فَيَنْتَحُونَ لِي وَيَرْحَبُونَ بِي، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا، فَأَخِرُّ
 سَاجِدًا، فَيُلْهِمُنِي اللَّهُ مِنَ الشَّاءِ وَالْحَمْدِ، فَيَقَالُ لِي:
 ازْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، وَقُلْ يُسْمَعُ
 لِقَوْلِكَ؛ وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ:
 ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].»

قَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ:
 «فَأَخَذَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقْعَقَعُهَا».

(١) أقعقعها: أحرکها لتصوت.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . الْحَدِيثَ
بَطُولِهِ .

١٩- وَمِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ

[٣٤٣٦] **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ
عَبَّاسٍ : إِنَّ تَوْفَا الْبِكَالِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى صَاحِبِ الْخَضِرِ ، قَالَ :
كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ؛ سَمِعْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ يَقُولُ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « قَامَ مُوسَى خَطِيْبًا
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ قَالَ : أَنَا
أَعْلَمُ ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ،**

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ
 الْبَحْرَيْنِ ^(١) هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ مُوسَى : أَيُّ رَبِّ ،
 فَكَيْفَ لِي بِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ : احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ ^(٢) ،
 فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ ، فَاذْطَلِقْ وَانْطَلِقْ مَعَهُ
 فَتَاهُ ، وَهُوَ : يُوْسَعُ بْنُ نُونٍ ، فَجَعَلَ مُوسَى حُوتًا فِي
 مِكْتَلٍ ، وَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ ،
 فَرَقَدَ مُوسَى وَفَتَاهُ ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ ،
 حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ - فَقَالَ -
 وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَزِيَةَ ^(٣) الْمَاءِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ

(١) مجمع البحرين : ملقاهما .

(٢) المکتل : وعاء كبير من الخوص .

(٣) الجزية : حالة الجريان .

الطَّاقِ^(١)، وَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا^(٢)، وَكَانَ لِمُوسَى
وَفَتَاهُ عَجَبًا .

فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا، وَنَسِيَ صَاحِبُ
مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى فَقَالَ لِفَتَاهُ:
﴿عَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ - قَالَ -
وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، ﴿قَالَ
أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتِنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسْنِيهِ
إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ ،
قَالَ مُوسَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَاذْرُدْنَا عَلَيَّ آثَارِهِمَا
قَصَصًا^(٣)﴾ - قَالَ: فَكَانَ يَقْصَانِ آثَارَهُمَا .

(١) الطاق: ما جعل من الأبنية كالقوس .

(٢) السرب: المسلك في خفية .

(٣) قصصا: أثرًا .

قَالَ سُفْيَانُ: يَزْعُمُ نَاسٌ أَنَّ تِلْكَ الصَّخْرَةَ عِنْدَهَا عَيْنٌ^(١) الْحَيَاةِ؛ لَا يُصِيبُ مَاءُهَا مَيِّتٌ إِلَّا عَاشَ.

قَالَ: «وَكَانَ الْحَوْثُ قَدْ أَكَلَ مِنْهُ، فَلَمَّا فُطِرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ عَاشَ»، قَالَ: «فَقَصَا آثَارَهُمَا حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ، فَرَأَى رَجُلًا مُسَجِّجِي^(٢) عَلَيْهِ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فَقَالَ: أَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا مُوسَى، إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ، فَقَالَ مُوسَى: ﴿هَلْ أَتَيْعَكَ عَلَى أَنْ

(١) العين: ينبوع الماء.

(٢) التسجيجة: التغطية.

تُعَلِّمِينَ مِمَّا عَلِمْتُمْ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا
 ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ ، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ :
 ﴿فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ
 ذِكْرًا﴾ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ
 عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمَاهُمَا أَنْ
 يَحْمِلُوهُمَا ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ ؛ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ ^(١) ،
 فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْوُحُوحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ ، فَقَالَ
 لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَيْنَا سَفِينَتِهِمْ
 فَخَرَقْتَهَا ﴿لِيُغْرَقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ ^(٢) ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ

(١) النول : الأجر .

(٢) إمرا : عجبا .

أَقُلَّ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٦﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٧﴾ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ وَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : ﴿ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٨﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٩﴾ - قَالَ - وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى ، ﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٨٠﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴿٨١﴾ - يَقُولُ : مَا بَلَّ - فَقَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا ﴿ فَاقَامَهُ ﴾ ﴿٨٢﴾ فَقَالَ لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا

وَلَمْ يُطْعِمُونَا ، ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (٧٧) قَالَ
 هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنْبِتُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ
 صَبْرًا ﴿﴾ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى ،
 لَوِ دِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتَّى يَقْصَّ عَلَيْنَا مِنْ
 أَخْبَارِهِمَا» ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأُولَى
 كَانَ مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا» ، قَالَ : «وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى
 وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ، ثُمَّ نَقَرَ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ لَهُ
 الْخَضِرُ : مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا
 مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ» .

قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : وَكَانَ - يَعْنِي : ابْنَ عَبَّاسٍ - يَقْرَأُ :
 ﴿وَكَانَ (أَمَامَهُمْ) مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ (صَالِحَةٍ) غَضَبًا﴾ ،
 وَكَانَ يَقْرَأُ : ﴿وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ (كَافِرًا)﴾ [الكهف : ٦٢ - ٨٠] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ
 كَعْبٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ أَبُو مُرَاجِمٍ
 السَّمَرْقَنْدِيُّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : حَجَجْتُ
 حَجَّةً وَلَيْسَ لِي هِمَّةٌ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَ مِنْ سُفْيَانَ يَذْكُرُ
 فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْخَبَرَ ، حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ :
 حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ
 سُفْيَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَبَرَ .

[٣٤٣٧] **حدثنا أبو حفص عمرو بن علي**، قال: **حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة**، قال: **حدثنا عبد الجبار بن عباس**، عن **أبي إسحاق**، عن **سعيد بن جبير**، عن **ابن عباس**، عن **أبي بن كعب** عن **النبي ﷺ** قال: **«الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافراً»**.

هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٣٤٣٨] **حدثنا يحيى بن موسى**، قال: **حدثنا عبد الرزاق**، قال: **أخبرنا معمر**، عن **همام بن منبه**، عن **أبي هريرة** قال: **قال رسول الله ﷺ: «إنما سمي الخضر؛ لأنه جلس على فروة بيضاء، فاهتزت تحته خضراء»**.

هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٣٤٣٩] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ - الْمَعْنَى**
وَاحِدٌ، وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا
هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ
قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّدِّ، قَالَ: «يَحْفِرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى
إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا
فَسَتَّخِرِقُونَهُ غَدًا - قَالَ - فَيُعِيدُهُ اللَّهُ كَأَشَدَّ مَا كَانَ،
حَتَّى إِذَا بَلَغَ مُدَّتَهُمْ، وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى
النَّاسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَّخِرِقُونَهُ غَدًا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاسْتَشْنَى - قَالَ - فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ
كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ فَيَخْرِقُونَهُ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى
النَّاسِ، فَيَسْتَقُونَ الْمِيَاءَ، وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ، فَيَرْمُونَ

بِسِيَّاهِمِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً^(١) بِالدَّمَاءِ ،
 فَيَقُولُونَ : قَهَرْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ ، وَعَلَوْنَا مَنْ فِي
 السَّمَاءِ قَسْوَةً وَعُلُوًّا ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَعْفًا^(٢) فِي
 أَقْفَائِهِمْ فَيَهْلِكُونَ - قَالَ - فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ
 بِيَدِهِ ، إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَبْطُرُ^(٣) وَتَشْكُرُ^(٤)
 شُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا
 الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا .

(١) المخضبة : ما غير لونها .

(٢) النعف : دود يكون في أنوف الإبل والغنم .

(٣) البطر : النشاط .

(٤) تشكر : تسمن ويمتلى ضرعها لبنا .

[٣٤٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا :
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
 جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ ابْنِ مِينَاءَ ، عَنْ
 أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ مِنَ
 الصَّحَابَةِ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
 « إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ،
 نَادَى مُنَادِي : مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لِلَّهِ أَحَدًا
 فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى
 الشُّرَكَاءِ عَنِ الشَّرْكِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ .

[٣٤٤١] **حدثنا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضِيلِ الْجَزَرِيِّ
 وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَوْسُفَ
 الصَّنَعَانِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ
 أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ **وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ
 لَهُمَا** ﴾ [الكهف: ٨٢] ، قَالَ : « **ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ** » .

[٣٤٤٢] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ،
 عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَوْسُفَ الصَّنَعَانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ
 جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ .



٢٠- ومن سورة مريم

[٣٤٤٣] **حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ وَأَبُو مُوسَى**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ
 أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ،
 عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى
 نَجْرَانَ^(١)، فَقَالُوا لِي: أَلَسْتُمْ تَقْرءُونَ ﴿يَتَأَخَّتُ
 هَرُونَ﴾ [مريم: ٢٨] وَقَدْ كَانَ بَيْنَ عَيْسَى وَمُوسَى
 مَا كَانَ، فَلَمْ أَذْرِي مَا أُجِيبُهُمْ، فَرَجَعْتُ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ
 كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَاءِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ».

(١) نجران: بلدة تقع جنوب شرقي مكة.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا
مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ .

[٣٤٤٤] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ [مريم: ٣٩] ، قَالَ : « يُؤْتَى
بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحٌ ^(١) ، حَتَّى يُوقَفَ عَلَى
السُّورِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيَقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ،
فَيْشْرَبُونَ ^(٢) ، وَيَقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيْشْرَبُونَ ،
فَيَقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا**

(١) الأملح : الذي بياضه أكثر من سواده .

(٢) الاشرئباب : رفع الرءوس للنظر .

الْمَوْتُ ، فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ
الْجَنَّةِ الْحَيَاةَ وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا فَرَحًا ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ
قَضَى لِأَهْلِ النَّارِ الْحَيَاةَ فِيهَا وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا تَرَحًا^(١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٤٤٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ :
﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم: ٥٧] قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ
إِدْرِيْسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الترح : الهم والحزن .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَهَمَّامٌ وَغَيْرُ
وَاحِدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ
صَعْصَعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ بِطُولِهِ ،
وَهَذَا عِنْدِي مُخْتَصَرٌ مِنْ ذَلِكَ .

[٣٤٤٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ
عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ لِحَبْرِيْلَ : « مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا
تَزُورُنَا ؟ » قَالَ : فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ
رَبِّكَ ﴾ [مريم : ٦٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

[٣٤٤٧] **حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،**
عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ . . . نَحْوَهُ .

[٣٤٤٨] **حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا**
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ السُّدِّيِّ
قَالَ : سَأَلْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ **وَإِنْ**
مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم : ٧١] ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « **يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ، ثُمَّ يَصْذُرُونَ^(١) عَنْهَا**
بِأَعْمَالِهِمْ ، فَأَوْلُهُمْ كَلْمِجِ الْبَرْقِ ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ ، ثُمَّ

(١) الصدر والصدور : الرجوع والانصراف .

كَحَضْرٍ ^(١) الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَالرَّائِبِ فِي رَحْلِهِ ^(٢) ، ثُمَّ
كَشَدَّ الرَّجُلِ ، ثُمَّ كَمَشِيهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنِ السُّدِّيِّ ،
وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

[٣٤٤٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ مُرَّةَ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم : ٧١] ،
قَالَ : يَرِدُونَهَا ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ .

[٣٤٥٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ السُّدِّيِّ . . . بِمِثْلِهِ .

(١) الحَضْرُ : العدو .

(٢) الرِّحْلُ : سرج يوضع على ظهر الدواب .

[٣٤٥١] قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: إِنَّ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنِي عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السُّدِّيِّ مَرْفُوعًا، وَلَكِنِّي أَدَعُهُ عَمْدًا.

[٣٤٥٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ: إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَانًا فَأَحِبَّهُ، قَالَ: فَيَنَادِي فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]، وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى

جَبْرِيلَ : إِنِّي قَدْ أَبْغَضْتُ فَلَانًا ، فَيَنَادِي فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ
تَنْزِلُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا .

[٣٤٥٣] **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ :
سَمِعْتُ خَبَّابَ بْنَ الْأَرْتِّ يَقُولُ : جِئْتُ الْعَاصِمَ بْنَ
وَائِلِ السَّهْمِيِّ أَتَقَاضَاهُ^(١) حَقَّالِي عِنْدَهُ ، فَقَالَ :
لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ : لَا ، حَتَّى
تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ ، قَالَ : وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ ؟

(١) التفاضي : المطالبة بقضاء الدين .

فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا
فَأَقْضِيكَ، فَتَرَلْتُ: ﴿أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ
لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ الآية [مريم: ٧٧].

[٣٤٥٤] حدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ
الْأَعْمَشِ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١- وَمِنْ سُورَةِ طه

[٣٤٥٥] حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ
ابْنُ شَمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ: لَمَّا قَفَلَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ أُسْرِي

(١) القفول والمقفل والإقفال: الرجوع.

لَيْلُهُ ، حَتَّى أَدْرَكَهُ الْكَرَى ^(١) أَنَاخَ فَعَرَّسَ ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ :
 « يَا بِلَالُ ، اكْمَلْ ^(٣) لَنَا اللَّيْلَةَ » ، قَالَ : فَصَلَّى بِبِلَالٍ ثُمَّ
 تَسَانَدَ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْفَجْرِ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ ،
 فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، وَكَانَ أَوْلَهُمْ اسْتِيقَاطَ النَّبِيِّ
 ﷺ ، فَقَالَ : « أَيُّ بِلَالٍ » ، فَقَالَ بِلَالٌ : بِأَبِي أَنْتَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اقْتَادُوا » ، ثُمَّ أَنَاخَ فَتَوَضَّأَ ، فَأَقَامَ
 الصَّلَاةَ ثُمَّ صَلَّى مِثْلَ صَلَاتِهِ لِلْوَقْتِ فِي تَمَكُّثٍ ^(٤) ،
 ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ [طه : ١٤] .

(١) الكرى : النوم .

(٢) التعريس : نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة .

(٣) الكلاءة : الحفظ والحراسة .

(٤) المكث : الإقامة مع الانتظار في المكان .

هَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ . رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنْ
 الْحُفَّاطِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ ... وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
 وَصَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ،
 ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٢٢- وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ

[٣٤٥٦] حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ وَالْفَضْلُ
 ابْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
 عَنْ غُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي
 مَمْلُوكَيْنِ يَكْذِبُونَنِي، وَيَخُونُونَنِي، وَيَعْصُونَنِي،
 وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ:
 «يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَبُوكَ وَعِقَابُكَ
 إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ
 كَفَافًا، لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ
 دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ
 فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ؛ اقْتَصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ»، قَالَ:
 فَتَنَحَّى^(١) الرَّجُلُ، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ

(١) التنحي: الاجتناب، والابتعاد.

الْقِسْطُ ^(١) لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا

[الأنبياء: ٤٧] «الآيَةُ؟! فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ

يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجِدُ لِي وَلَهُمْ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ
مُفَارَقَتِهِمْ، أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ، وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ هَذَا الْحَدِيثَ.

[٣٤٥٧] **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ

مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ

أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ

(١) القسط: العدل.

وَادِي فِي جَهَنَّمَ ، يَهْوِي ^(١) فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا ^(٢)
قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ لَهَيْعَةَ .

[٣٤٥٨] **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى** بْنُ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ،
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمْ يَكْذِبْ
إِبْرَاهِيمُ فِي شَيْءٍ قَطُّ ، إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ، قَوْلُهُ : ﴿إِنِّي
سَقِيمٌ﴾ ^(٣) [الصافات : ٨٩] وَلَمْ يَكُنْ سَقِيمًا ، وَقَوْلُهُ

(١) الهوي : الهبوط .

(٢) الخريف : الفصل المعروف ، والمراد به : السنة .

(٣) سقيم : عليل ؛ من إيهام إبراهيم عليه السلام لهم .

لِسَارَةٍ: أُخْتِي، وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾
[الأنبياء: ٦٣].

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ: يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٣٤٥٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعُ
وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ
الْمُغِيرَةَ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَوْعِظَةِ،
فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عَرَاءٌ

غُرْلًا^(١) ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴾
 [الأنبياء: ١٠٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : «أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ ، وَإِنَّهُ سَيُوتَى بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي ،
 فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ : رَبِّ أَصْحَابِي ،
 فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ كَمَا
 قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ
 فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 شَهِيدٌ ﴾^(٢) إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ ﴿ إِلَى آخِرِ
 الْآيَةِ [المائدة: ١١٧، ١١٨] ، فَيَقَالُ : هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا
 مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ^(٢) مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ .

(١) الغرل : الذين لم يختتنوا .

(٢) مرتدين على أعقابهم : متخلفين عن بعض الواجبات .

[٣٤٦٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: كَأَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى أَهْلِ الرَّدَّةِ

٢٣- وَمِنْ سُورَةِ الْحَجِّ

[٣٤٦١] **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ

عَظِيمٌ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾
 [الحج : ١ ، ٢] قَالَ : أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ وَهُوَ فِي سَفَرٍ ،
 فَقَالَ : « أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 أَعْلَمُ ، قَالَ : « ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ لِأَدَمَ : ابْعَثْ بَعَثَ
 النَّارِ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، وَمَا بَعَثَ النَّارِ ؟ قَالَ : تِسْعِمَائَةٍ
 وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ ، وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ » ،
 فَأَنْشَأَ الْمُسْلِمُونَ يَبْكُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « قَارِبُوا وَسَدِّدُوا ؛ فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوءَةً قَطُّ إِلَّا كَانَ بَيْنَ
 يَدَيْهَا جَاهِلِيَّةٌ » ، قَالَ : « فَيُؤْخَذُ الْعَدَدُ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ ،
 فَإِنْ تَمَّتْ ؛ وَإِلَّا كَمَلَتْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، وَمَا مَثَلُكُمْ
 وَالْأُمَّمِ إِلَّا كَمَثَلِ الرَّقْمَةِ ^(١) فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ ، أَوْ

(١) الرقمة : الأثر في ذراع الدابة من داخل .

كَالشَّامَةِ^(١) فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ^(٢)، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو
 أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي
 لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرُوا، ثُمَّ
 قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»،
 فَكَبَّرُوا، قَالَ: وَلَا أَذْرِي، قَالَ: التُّلُثَيْنِ أَمْ لَا؟

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ
 وَجْهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ.

[٣٤٦٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ

(١) الشامة: العلامة المخالفة لسائر اللون.

(٢) البعير: الجمل أو الناقة.

قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : كُنَّا
 مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي
 السَّيْرِ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ :
 ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ
 عَظِيمٌ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ [الحج : ١ ، ٢] ،
 فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُّوا ^(١) الْمَطْيِي ^(٢) ، وَعَرَفُوا
 أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُهُ ، فَقَالَ : « هَلْ تَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ
 ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « ذَلِكَ يَوْمٌ
 يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ ، فَيَقُولُ : يَا آدَمُ ، ابْعَثْ
 بَعَثَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، وَمَا بَعَثَ النَّارِ ؟ »

(١) الحث : الاستعجال .

(٢) المطي والمطايا : النوق التي تُركب .

فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ إِلَى
النَّارِ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ»، فَيَسَّ الْقَوْمَ حَتَّى مَا أَبَدُوا
بِضَاحِكَةٍ^(١)، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي
بِأَصْحَابِهِ، قَالَ: «اعْمَلُوا وَأُبَشِّرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ
مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ، مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ
إِلَّا كَثَرَتَاهُ - يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي
آدَمَ وَمِنْ بَنِي إِبْلِيسَ»، قَالَ: فَسَرَّيَ عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ
الَّذِي يَجِدُونَ، قَالَ: «اعْمَلُوا وَأُبَشِّرُوا، فَوَالَّذِي
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي
جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ».

(١) أبدوا بضحكة: تبسموا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٤٦٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ،

قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

اللَيْثُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَيْتُ**

الْعَتِيقَ ^(١) ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ ^(٢) عَلَيْهِ جَبَارٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلٌ .

(١) البيت العتيق : الكعبة .

(٢) الظهور : الغلبة .

[٣٤٦٤] **حدثنا قُتَيْبَةُ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

[٣٤٦٥] **حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ،
وَإِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرُقِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ
مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ ، لِيَهْلِكُنَّ ،
**فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ
ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾** [الحج : ٣٩] الْآيَةَ ،
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا ،
وَلَيْسَ فِيهِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

[٣٤٦٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ
الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : لَمَّا أُخْرِجَ
النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ رَجُلٌ : أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ ،
فَنَزَلَتْ : ﴿ أُوذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ
نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴿
[الحج : ٣٩ ، ٤٠] النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ .



٢٤- وَمِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ

[٣٤٦٧] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ**
وَاحِدٍ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ - قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،
عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، قَالَ:
سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيَ سَمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدْوِيٌّ^(١)
النَّحْلِ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَمَكَّثْنَا سَاعَةً، فَسُرِّيَ عَنْهُ،
فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ زِدْنَا
وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا،
وَآثِرْنَا^(٢) وَلَا تُؤَثِّرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا»، ثُمَّ

(١) الدوي: الصوت ليس بالعالى .

(٢) آثرنا: اخترنا برحمتك وعنايتك وحسن رعايتك .

قَالَ: «أَنْزَلَ عَلَيَّ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ»،
ثُمَّ قَرَأَ: «﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾» [المؤمنون: ١] . . . حَتَّى
خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ .

[٣٤٦٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،
عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ
مَنْصُورٍ يَقُولُ: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ
الْمَدِينِيِّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ
يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ
هَذَا الْحَدِيثَ . وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَدِيمًا،
فَلْيَنْتَهَمْ إِنَّمَا يَذْكُرُونَ فِيهِ: عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ،

وَبَعْضُهُمْ لَا يَذْكُرُ فِيهِ : عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ : عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، فَهُوَ أَصَحُّ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ رُبَّمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ يُونُسَ فَهُوَ مُرْسَلٌ .

[٣٤٦٩] **حدثنا** عَبْدُ بَنِي حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ الرَّبِيعَ بِنْتَ النَّضْرِ أُمَّتِ النَّبِيِّ ﷺ - وَكَانَ ابْنُهَا حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ ^(١) ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَتْ : أَخْبِرْنِي عَنْ حَارِثَةَ ، لَيْسَ كَانَ أَصَابَ خَيْرًا احْتَسَبْتُ ^(٢)

(١) السهم الغرب : الذي لا يُعرف راميهِ .

(٢) الاحتساب : طلب ثواب الله تعالى في الأعمال الصالحة .

وَصَبَرْتُ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الْخَيْرَ اجْتَهَدْتُ فِي
الدُّعَاءِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « يَا أُمَّ حَارِثَةَ ، إِنَّهَا جِنَانٌ
فِي جَنَّةٍ ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى ،
وَالْفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ ^(١) وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .
[٣٤٧٠] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
سَعِيدِ بْنِ وَهَبِ الْهَمْدَانِيِّ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ :
﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ^(٢) ﴾ [المؤمنون : ٦٠]

(١) ربوة الجنة : أرفعها .

(٢) وجلة : الوجل : استشعار الخوف .

قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهْمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟
 قَالَ: «لَا يَا بِنْتَ الصَّديقِ، وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ
 وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَلَّا تُقْبَلَ مِنْهُمْ؛
 أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ».

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ،
 عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ...
 نَحْوَ هَذَا.

[٣٤٧١] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي شُجَاعٍ،
 عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ
 الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «﴿وَهُمْ فِيهَا
 كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]»، قَالَ: «تَشْوِيهِ النَّارِ

فَتَقَلَّصُ^(١) شَفْتَهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسْطَ رَأْسِهِ ،
وَتَسْتَرِّحِي شَفْتَهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢٥- وَهِيَ سُورَةُ النُّورِ

[٣٤٧٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ
عُبَادَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ
رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ ، وَكَانَ رَجُلًا
يَحْمِلُ الْأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ ،
قَالَ : وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ^(٢) بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهَا : عَنَاقُ ،

(١) القلوص والتقلص : الاجتماع ، والانضمام .

(٢) البغي : الفاجرة .

وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ وَعَدَ رَجُلًا مِنْ أُسَارَى
 مَكَّةَ يَحْمِلُهُ ، قَالَ : فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ
 حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ ، قَالَ :
 فَجَاءَتْ عَنَاقُ فَأَبْصَرْتُ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الْحَائِطِ ،
 فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيَّ عَرَفْتُ ، فَقَالَتْ : مَرْتَدُّ؟ فَقُلْتُ :
 مَرْتَدُّ ، قَالَتْ : مَرَّحِبًا وَأَهْلًا ، هَلُمَّ فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ ،
 قَالَ : قُلْتُ : يَا عَنَاقُ ، حَرَّمَ اللَّهُ الزَّنا ، قَالَتْ : يَا أَهْلَ
 الْخِيَامِ ، هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أُسْرَاكُمْ ، قَالَ : فَتَبِعَنِي
 ثَمَانِيَةَ وَسَلَكْتُ الْحَنْدَمَةَ^(١) ، فَاانْتَهَيْتُ إِلَى غَارٍ أَوْ
 كَهْفٍ فَدَخَلْتُ ، فَجَاءُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي ،
 فَبَالُوا ، فَظَلَّ بَوْلُهُمْ عَلَى رَأْسِي وَعَمَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي .

(١) الحندمة : سلسلة جبلية غليظة بمكة .

قَالَ: ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ،
 وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْإِذْخِرِ^(١)،
 فَفَكَكْتُ عَنْهُ أَكْبَلَهُ^(٢)، فَجَعَلْتُ أَحْمِلُهُ وَيَعِينِي حَتَّى
 قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكِحْ عَنَاقًا؟ أَنْكِحْ عَنَاقًا؟ فَأَمْسَكَ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَتْ:
 ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا
 زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور: ٣]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا
 مَرْتَدُ، الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً، وَالزَّانِيَةُ
 لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ؛ فَلَا تَنْكِحُهَا».

(١) الإذخر والإذخرة: حشيشة تسقف بها البيوت فوق
 الخشب.

(٢) الأكبل: جمع كبل، وهو: القيد.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ .

[٣٤٧٣] **حَرْنَا هَذَا** ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ،
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
قَالَ : سُئِلْتُ عَنِ الْمُتْلَاعَيْنِ ^(١) فِي إِمَارَةِ مُصْعَبِ بْنِ
الزُّبَيْرِ ، أَيَفَرَّقُ بَيْنَهُمَا ؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ ، فَقُمْتُ
مَكَانِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ،
فَقِيلَ لِي : إِنَّهُ قَائِلٌ ^(٢) ، فَسَمِعَ كَلَامِي ، فَقَالَ :
ابْنُ جُبَيْرٍ ؟ ادْخُلْ مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا حَاجَةً ، قَالَ :

(١) المتلاعنان : اللاعنان كل واحد للآخر بشهادات

مؤكدات بأيمان مقرونة باللعن .

(٢) المقيل والقبيلة : الاستراحة نصف النهار .

فَدَخَلْتُ ، فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بَرْدَعَةٌ رَحِلٍ لَهُ ، فَقُلْتُ :
 يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمُتَلَاعِنَانِ أَيَفْرَقُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ :
 سُبْحَانَ اللَّهِ ، نَعَمْ ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَن ذَلِكَ
 فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَا حِشَّةٍ كَيْفَ
 يَصْنَعُ ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ
 سَكَتَ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ
 يُجِبْهُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ
 الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتُلِيْتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَاتِ
 فِي سُورَةِ النُّورِ : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ
 شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ ﴾ [النور: ٦] حَتَّى خَتَمَ الْآيَاتِ ، قَالَ :
 فَدَعَا الرَّجُلَ فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعظَهُ وَذَكَرَهُ ، وَأَخْبَرَهُ

أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ ، فَقَالَ :
لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تَنَّى
بِالْمَرْأَةِ وَوَعَظَهَا وَذَكَرَهَا وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا
أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ
بِالْحَقِّ مَا صَدَقَ ، فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ
شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ : إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالْخَامِسَةَ : أَنَّ
لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ تَنَّى بِالْمَرْأَةِ
فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ : إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ،
وَالْخَامِسَةَ : أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ
الصَّادِقِينَ ؛ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٤٧٤] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ ^(١) امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **الْبَيِّنَةُ ، وَإِلَّا حَدٌّ ^(٢) فِي ظَهْرِكَ** » ، قَالَ : فَقَالَ هِلَالٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلًا عَلَى امْرَأَتِهِ أَيْلَتِمِسُ الْبَيِّنَةَ ؟ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « **الْبَيِّنَةُ ، وَإِلَّا فَحَدٌّ فِي ظَهْرِكَ** » ، قَالَ : فَقَالَ هِلَالٌ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنَّهُ لَصَادِقٌ وَلَيُنزِلَنَّ فِي أَمْرِي مَا يُبْرِئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ ، فَنَزَلَ :

(١) القذف : الرمي بالزنا .

(٢) الحد : محارم الله وعقوباته .

﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ فَقَرَأَ حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ، [النور: ٦ - ٩] ، قَالَ: فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَجَاءَا ، فَقَامَ هَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْخَامِيسَةِ ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ قَالُوا لَهَا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّاتٌ وَنَكَسَتْ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّ سَتَرَجُعَ ، فَقَالَتْ: لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْصِرُوهَا ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلٌ^(١)

(١) الأكل: الذي في أجفان عينه سواد خِلْقَة .

الْعَيْنَيْنِ سَابِغِ الْأَلْيَتَيْنِ^(١) خَدَلَج^(٢) السَّاقَيْنِ ؛ فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ ، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ لَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لَنَا وَلَهَا شَأْنٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ . وَهَكَذَا رَوَى عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَاهُ أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) سَابِغِ الْأَلْيَتَيْنِ : قَبِيحَهُمَا ، أَوْ كَبِيرَهُمَا ، وَقِيلَ : غَيْرَ ذَلِكَ .

(٢) الْخَدَلَج : الْعَظِيمُ .

[٣٤٧٥] حدثنا محمود بن غيلان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيَّ حَطِيبًا، فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِي^(١)، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَأَبْنَاءُ بَيْتِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ^(٢)، وَلَا غَبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: ائْتَدَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ - وَكَانَتْ

(١) أبناو أهلي: اهتموها. (٢) حاضر: موجود.

أُمُّ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ - فَقَالَ :
 كَذَبْتُ ، أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتِ
 أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ
 وَالْحَزْرَجِ شَرْفِي الْمَسْجِدِ ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ . فَلَمَّا
 كَانَ مَسَاءً ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ
 أُمُّ مِسْطَحٍ ، فَعَثَرْتُ ، فَقَالَتْ : تَعَسَ ^(١) مِسْطَحُ ،
 فَقُلْتُ لَهَا : أَيُّ أُمَّ ، تَسُبِّينَ ابْنَكَ ؟ ! فَسَكَتَتْ ، ثُمَّ
 عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَتْ : تَعَسَ مِسْطَحُ ، فَقُلْتُ لَهَا :
 أَيُّ أُمَّ ، تَسُبِّينَ ابْنَكَ ؟ فَسَكَتَتْ ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّلَاثَةَ ،
 فَقَالَتْ : تَعَسَ مِسْطَحُ ، فَانْتَهَرْتُهَا ^(٢) وَقُلْتُ لَهَا : أَيُّ

(١) تعس : دعاء عليه بالهلاك .

(٢) النهار والانتهار : الزجر .

أُمُّ ، تَسْبِيْنِ ابْنِكَ؟ ! فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَسْبُهُ إِلَّا فِيكَ ،
فَقُلْتُ : فِي أَيِّ شَأْنِي ، قَالَتْ : فَبَقَرْتُ ^(١) لِي
الْحَدِيثَ ، قُلْتُ : وَقَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ : نَعَمْ . وَاللَّهِ
لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي كَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَمْ
أَخْرُجْ لَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ، وَوُعِكَتُ ^(٢) ،
فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرْسَلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي ،
فَأَرْسَلَ مَعِيَ الْغُلَامَ ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ فَوَجَدْتُ
أُمَّ رُومَانَ فِي السُّفْلِ وَأَبُو بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ ،
فَقَالَتْ أُمِّي : مَا جَاءَ بِكَ يَا بُنَيَّةُ؟ قَالَتْ : فَأَخْبَرْتُهَا
وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ ، وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ

(١) بقر الحديث : فتحه وكشفه .

(٢) الوعك : ألم المريض وأذاه .

مِنِّي ، فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّةُ حَفْصِي عَلَيْكَ الشَّانَ ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ
لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً حَسَنَاءَ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا
ضَرَائِرُ ^(١) إِلَّا حَسَدْنَهَا وَقِيلَ فِيهَا ، فَإِذَا هِيَ لَمْ يَبْلُغْ
مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي ، قَالَتْ : قُلْتُ : وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي ؟
قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ،
وَاسْتَعْبَرْتُ فَبَكَيْتُ ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ
فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَتَزَلُ ، فَقَالَ لِأُمِّي : مَا شَأْنُهَا ؟
قَالَتْ : بَلَغَهَا الَّذِي ذَكَرَ مِنْ شَأْنِهَا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ،
فَقَالَ : أَقَسَمْتُ عَلَيْكَ يَا بُنَيَّةُ إِلَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِكَ ،
فَرَجَعْتُ ، وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي ، فَسَأَلَ
عَنِّي خَادِمِي ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا

(١) الضرائر: الزوجات الأخرى للرجل.

عَيًّا ، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاءُ فَتَأْكُلُ
 خَمِيرَتَهَا - أَوْ عَجِينَهَا ، وَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ ،
 فَقَالَ : اضْطَقِي رَسُولَ اللَّهِ ، حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ ^(١) ،
 فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا
 مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، فَبَلَغَ الْأَمْرُ
 ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ
 مَا كَشَفْتُ كَنَفَ ^(٢) أَنْثَى قَطُّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُتِلَ
 شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَتْ : وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي
 فَلَمْ يَزَالَا عِنْدِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اكْتَتَفَنِي ^(٣) أَبَوَايَ

(١) أسقطوا لها به : سبواها .

(٢) الكنف : الثوب ، وهو كناية عن عدم جماع أي من النساء .

(٣) الاكتتاف والتكتف : الإحاطة بالشيء .

عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي ، فَتَشَهَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ
 وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ
 يَا عَائِشَةُ ، إِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ^(١) سُوءًا أَوْ ظَلَمْتِ فِتْوَابِي
 إِلَى اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ** » ، قَالَتْ :
 وَقَدْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ ،
 فَقُلْتُ : أَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكَرَ شَيْئًا ،
 فَوَعِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالْتَفَتْتُ إِلَى أَبِي ، فَقُلْتُ :
 أَجِبْهُ ، قَالَ : فَمَاذَا أَقُولُ ؟ فَالْتَفَتْتُ إِلَى أُمِّي ، فَقُلْتُ :
 أَجِيبِيهِ ، قَالَتْ : أَقُولُ مَاذَا ؟ قَالَتْ : فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَا
 تَشَهَّدْتُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ،
 ثُمَّ قُلْتُ : **أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ -**

(١) المقارفة : المراد هنا : الزنا .

وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ - مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ لِي ، لَقَدْ تَكَلَّمْتُمْ ، وَأَشْرَبْتِ قُلُوبَكُمْ ، وَلَئِنْ قُلْتُ : إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ - لَتَقُولَنَّ إِنَّهَا قَدْ بَاءَتْ بِهِ ^(١) عَلَى نَفْسِهَا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا - قَالَتْ : وَالتَّمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقِدِرْ عَلَيْهِ - إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ^ص وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨] ، قَالَتْ : وَأَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ فَسَكَتْنَا ، فَرُفِعَ عَنْهُ وَإِنِّي لَأَتَّبِعُنَّ الشُّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ : « الْبُشْرَى يَا عَائِشَةُ ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكَ » ، قَالَتْ : وَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا ، فَقَالَ

(١) باء بالشيء : التزمه ورجع به .

لِي أَبَوَيْ: قَوْمِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَقُومُ إِلَيْهِ
 وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمْ، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي
 أَنْزَلَ بَرَاءَتِي، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ
 وَلَا غَيَّرْتُمُوهُ. وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: أَمَا زَيْنَبُ ابْنَةُ
 جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا، فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا،
 وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِي مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي
 يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِسْطَحٌ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَالْمُنَافِقُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ،
 وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ، قَالَتْ:
 فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَلَّا يَنْفَعَ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ أَبَدًا،
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ
 مِنْكُمْ﴾، يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ ﴿وَالسَّعَةِ أَنْ يُوتُوا أُولَى الْقُرْبَى

وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿٢٢﴾ يَعْنِي: مِسْطَحًا ،
 إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا ،
 إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ، وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
 هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

وَقَدْ رَوَى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَمَعْمَرٌ وَعَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ
 الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ،
 وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
 عَنْ عَائِشَةَ ، هَذَا الْحَدِيثُ أَطْوَلُ مِنْ حَدِيثِ
 هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَأَتَمَّ .

[٣٤٧٦] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي ^(١) ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ ذَلِكَ وَتَلَا الْقُرْآنَ ، فَلَمَّا نَزَلَ أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ فَضَرَبُوا حَدَّهُمْ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

٢٦- وَمِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ

[٣٤٧٧] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،

(١) عذري : براءتي .

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا^(١) وَهُوَ خَلَقَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةٍ^(٢) جَارِكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[٣٤٧٨] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ.

(١) الند: المثل والشبيه.

(٢) الحليلة: الزوجة.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٤٧٩] **حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بَنُ الرَّبِيعِ أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلِ الْأَحْذَبِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ - أَوْ : مِنْ طَعَامِكَ ، وَأَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ » ، قَالَ : وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۖ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [الفرقان : ٦٨ ، ٦٩] .**

حَدِيثُ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ أَصَحُّ مِنْ
حَدِيثِ وَاصِلٍ ؛ لِأَنَّهُ زَادَ فِي إِسْنَادِهِ رَجُلًا .

[٣٤٨٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ .

٢٧- وَمِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ

[٣٤٨١] **حدثنا** أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ
الْعَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الطُّفَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ **وَأَنْذِرْ**

عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، يَا بِنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى وَكَيْعٌ وَعَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ... نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيِّ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيِّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

[٣٤٨٢] **حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا فَخَصَّ وَعَمَّ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا مَعْشَرَ بَنِي قُضَيْي أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي**

لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ
 أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ ضَرًّا
 وَلَا نَفْعًا، إِنَّ لَكَ رَحِمًا وَسَأَبُلُّهَا بِبِلَالِهَا^(١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 [٣٤٨٣] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ**، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ
 صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ
 طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ
 بِمَعْنَاهُ .

[٣٤٨٤] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ**، قَالَ: حَدَّثَنَا
 أَبُو زَيْدٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ:

(١) أبلها ببلاها: أصلها في الدنيا .

حَدَّثَنِي الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ فَرَفَعَ مِنْ صَوْتِهِ ، فَقَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، يَا صَبَاحَاهُ ^(١) » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى . وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ قَسَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا ، وَهُوَ أَصْحُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِي مُوسَى .

وَهُوَ أَصْحُ ذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى

(١) يا صباحاه وا صباحاه : كلمة يقولها المستغيث .

٢٨- وَمِنْ سُورَةِ النَّهْلِ

[٣٤٨٥] حدّثنا عبدُ بنُ حميدٍ ، قال : حدّثنا رُوْحُ بنُ عبادةَ ، عن حمادِ بنِ سلَمَةَ ، عن عليّ بنِ زيَدٍ ، عن أوْس بنِ خالدٍ ، عن أبي هريرةَ ، أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَعَصَا مُوسَى ، فَتَجْلُو^(١) وَجْهَ الْمُؤْمِنِ ، وَتَخْتِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ ، حَتَّىٰ إِنْ أَهَلَ الْخُوَانَ^(٢) لَيَجْتَمِعُونَ ، فَيَقُولُ هَذَا : يَا مُؤْمِنُ ، وَيَقُولُ هَذَا : يَا كَافِرُ ، وَيَقُولُ هَذَا : يَا كَافِرُ ، وَيَقُولُ هَذَا : يَا مُؤْمِنُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) تجلو : تَضَقُّلُ وَتُبْيِضُ .

(٢) الخوان : ما يوضع عليه الطعام .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، فِي دَابَّةِ الْأَرْضِ .
وفي الباب: عَنْ أَبِي أَمَامَةَ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ .

٢٩ - وَمِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ

[٣٤٨٦] **حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
 يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّهِ : **« قُلْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ »** ، قَالَ : لَوْلَا أَنْ
 تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ - إِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ ^(١) ، لَأَقْرَرْتُ
 بِهَا عَيْنَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : **« إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ »** [القصص: ٥٦] .

(١) الجزع: الحزن والخوف .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ .

٣٠- وَمِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ

[٣٤٨٧] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ،**
قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ
سَعْدٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ قَالَ : نَزَلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ
آيَاتٍ . . . فَذَكَرَ قِصَّةً ، وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ : أَلَيْسَ قَدْ
أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ؟ وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ
شَرَابًا حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ ، قَالَ : فَكَانُوا إِذَا
أَرَادُوا أَنْ يُطْعَمُوا شَجَرُوا^(١) فَاهَا ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ

(١) الشجر: مفتح الفم .

الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي﴾ [العنكبوت: ٨] الآية .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٤٨٨] حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أسامة، وعبد الله بن بكر السهمي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك، عن أبي صالح، عن أم هانئ عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ^(١) الْمُنْكَرَ﴾ [العنكبوت: ٢٩] قال: «كأنوا يخدفون^(٢) أهل الأرض ويسخرون منهم» .

(١) ناديكم: النادي: المجلس .

(٢) الخذف: الرمي بحصاة أو نواة أو أي شيء .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ سِمَاكِ ^(١) .

٣١- ومن سورة الروم

[٣٤٨٩] **حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ
يَوْمُ بَدْرِ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ ؛ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ
الْمُؤْمِنِينَ ، فَتَزَلَّتْ : ﴿ اَلَمْ غَلَبَتْ اَلرُّومُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ :
﴿ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [بِنَصْرِ اَللَّهِ] ﴿ اَلرُّومُ : ١ - ٥] ، قَالَ :
فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ .**

(١) بعده في (ف ٢ / ١٩٧) ، (ك / ٧٣٨) : « حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدَةَ الضَّبِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ أَحْضَرَ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ
أَبِي صَغِيرَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
هَكَذَا قَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ : (غَلَبَتْ) .

[٣٤٩٠] **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ
سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ **الْم ۝** ﴾
غَلَبَتِ الرُّومُ ۝ فِي آدْنَى الْأَرْضِ ۝ ، قَالَ : غَلَبَتْ
وَوَغَلَبَتْ ، قَالَ : كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ
أَهْلُ فَارِسَ عَلَى الرُّومِ ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ
الْأَوْثَانِ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ الرُّومُ
عَلَى فَارِسَ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ ، فَذَكَرُوهُ
لِأَبِي بَكْرٍ ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُمْ سَيَعْلَبُونَ»، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ،
فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا، فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا
كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا،
فَجَعَلَ أَجَلَ خَمْسِ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا، فَذَكَرُوا
ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا جَعَلْتَهُ إِلَى دُونَ»،
قَالَ: أَرَاهُ: الْعَشْرَ، قَالَ سَعِيدٌ: وَالْبِضْعُ: مَا دُونَ
الْعَشْرِ، قَالَ: ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدُ، قَالَ: فَذَلِكَ
قَوْلُهُ: ﴿الْمَ ۝ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ
يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ بَنَصْرِ اللَّهِ﴾ [الروم: ١ - ٥]، قَالَ
سُفْيَانُ: سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ.

[٣٤٩١] **حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى** ، قال : **حدثنا محمد بن خالد بن عثمة** ، قال : **حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي** ، قال : **حدثني ابن شهاب الزهري** ، عن **عبيد الله بن عبد الله** ، عن **ابن عباس** ، أن **رسول الله ﷺ** قال **لأبي بكر** في **مناجبة**^(١) **﴿الْم ﴿١﴾ غَلَبَتِ الرُّومُ﴾** [الروم: ١ ، ٢] : **«أَلَا أَخْفَضْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ ؛ فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ ثَلَاثِ إِلَى تِسْعٍ»** .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) المناجبة : المراهنة ، والمخاطرة .

[٣٤٩٢] **حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا**
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : **حَدَّثَنِي** ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ،
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، **عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ** ، **عَنْ يَتَارِ بْنِ مُكْرَمِ**
الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : **لَمَّا نَزَلَتْ** : ﴿ **الْم ۝ غَلَبَتِ الرُّومُ ۝ فِي**
أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝ فِي بَضْعِ
سِنِينَ ۝ ، **فَكَانَتْ** فَارِسُ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَاهِرِينَ
لِلرُّومِ ، **وَكَانَ** الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ ؛
لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ ، **وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى** :
﴿ **وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ**
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ [الروم : ١ - ٥] ، **وَكَانَتْ** قُرَيْشٌ تُحِبُّ
ظُهُورَ فَارِسَ ؛ **لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ**
وَلَا إِيْمَانٍ بِيَعْتِ ، **فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ خَرَجَ**

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَصِيحُ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ: ﴿الْمَ ١﴾
 غَلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ
 سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴿٤﴾ ، قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِأَبِي
 بَكْرٍ: فَذَلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، زَعَمَ صَاحِبُكَ أَنَّ الرُّومَ
 سَتَغْلِبُ فَارِسًا فِي بَضْعِ سِنِينَ ، أَفَلَا تَرَاهِنُكَ عَلَى
 ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَى - وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرَّهَانِ -
 فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ وَالْمُشْرِكُونَ ، وَتَوَاضَعُوا الرَّهَانَ ،
 وَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ: كَمْ تَجْعَلُ؟ الْبَضْعُ ثَلَاثُ سِنِينَ
 إِلَى تِسْعِ سِنِينَ ، فَسَمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَسَطًا تَنْتَهِي إِلَيْهِ ،
 قَالَ: فَسَمَّوْا بَيْنَهُمْ سِتَّ سِنِينَ ، قَالَ: فَمَضَتِ السِّتُّ
 سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا ، فَأَخَذَ الْمُشْرِكُونَ رَهْنَ
 أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهَرَتِ الرُّومُ

عَلَى فَارِسَ ، فَعَابَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ
سِتِّ سِنِينَ ، قَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ : ﴿ فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴾ ،
قَالَ : وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ نَيْارِ بْنِ
مُكْرَمٍ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي الزَّنَادِ .

٢٢- وَمِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ

[٣٤٩٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الْقَاسِمِ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ ^(١) وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ ،

(١) القينات : المغنيات .

وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ ، وَتَمَنُّهُنَّ حَرَامٌ ، فِي
 مِثْلِ هَذَا أَنْزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي
 لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [لقمان : ٦] إِلَى
 آخِرِ الْآيَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا يُرَوَّى مِنْ حَدِيثِ
 الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ .

وَالْقَاسِمُ ثِقَّةٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ يُضَعَّفُ فِي
 الْحَدِيثِ ، قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ .

٣٣ - وَمِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ

[٣٤٩٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
 بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ

هَذِهِ الْآيَةُ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ﴾ [السجدة: ١٦] نَزَلَتْ فِي
 انْتِظَارِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

[٣٤٩٥] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
 أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ
 النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ
 مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى
 قَلْبِ بَشَرٍ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ
 نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾^(٢) جَزَاءً بِمَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ» [السجدة: ١٧].

(١) العتمة: صلاة العشاء.

(٢) قرّة أعين: دمة السرور الباردة.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٤٩٦] **حدثنا** ابنُ أبي عمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ وَعَبْدِ الْمَلِكِ ، هُوَ : ابْنُ أَبَجَرَ ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةٍ ؟ قَالَ : رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَمَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، فَيُقَالُ لَهُ : ادْخُلْ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ ادْخُلُ وَقَدْ نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَحْذَاتِهِمْ^(١) ؟ قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، أَيُّ رَبِّ ، قَدْ رَضِيتُ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ**

(١) أَخَذُوا أَحْذَاتِهِمْ : نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ .

لَكَ هَذَا وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ ، فَيَقُولُ : قَدْ رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ، فَيَقُولُ : رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَالْمَرْفُوعُ أَصَحُّ .

٣٤ - وَمِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ

[٣٤٩٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا صَاعِدُ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، قَالَ : قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ

قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴿ [الأحزاب: ٤] مَا عَنَى بِذَلِكَ؟ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا يُصَلِّي، فَخَطَرَ^(١) خَطْرَةً، فَقَالَ الْمُتَنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ: أَلَا تَرَى أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ، قَلْبًا مَعَكُمْ وَقَلْبًا مَعَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ .

[٣٤٩٨] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ... نَحْوَهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[٣٤٩٩] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عَمِّي

(١) الخطر: الوسوسة.

أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ - سُمِّيَتْ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَبُرَ عَلَيْهِ - فَقَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ قَدْ
 شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غِبْتُ عَنْهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ
 أَرَانِي اللَّهَ مَشْهَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيَرِيَنَّ اللَّهَ
 مَا أَصْنَعُ، قَالَ: فَهَابَ ^(١) أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، فَشَهِدَ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ، فَاسْتَقْبَلَهُ
 سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، أَيْنَ؟ قَالَ:
 وَاهَا ^(٢) لِرِيحِ الْجَنَّةِ! أَجِدُهَا دُونَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى
 قُتِلَ، فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بَضْعٌ ^(٣) وَثَمَانُونَ، مِنْ بَيْنِ

(١) المهابة: الإجلال والمخافة.

(٢) واهما: كلمة للتلف على الشيء، أو الإعجاب به.

(٣) البضع: ما بين الثلاث إلى التسع.

ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ^(١) وَرَمِيَةٍ، فَقَالَتْ عَمَّتِي الرَّبِيعُ بِنْتُ
النَّضْرِ: فَمَا عَرَفْتُ أَحِي إِلَّا بِنَانِهِ^(٢). وَنَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ
نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣].

قَالَ أَبُو عَيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٣٥٠٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: غِبْتُ عَنْ
أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنِ اللَّهُ
أَشْهَدَنِي قِتَالًا لِلْمُشْرِكِينَ لَيَرِيَنَّ اللَّهُ كَيْفَ أَصْنَعُ،

(١) الطعنة: الضربة بالسيف.

(٢) البنان: الأصابع، وقيل: أطرافها.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ :
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءُوا بِهِ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي :
 الْمُشْرِكِينَ - وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ -
 يَعْنِي : أَصْحَابَهُ - ثُمَّ تَقَدَّمَ فَلَقِيَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ :
 يَا أَخِي ، مَا فَعَلْتَ فَأَنَا مَعَكَ ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْنَعَ
 مَا صَنَعَ ، فَوَجَدَ فِيهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ بَيْنَ ضَرْبَةِ بِسِيفٍ
 وَطَعْنَةِ بِرُمُحٍ وَرَمِيَةِ بِسَهْمٍ ، فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي
 أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ : ﴿ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن
 يَنْتَظِرُ ﴾ [الأحزاب: ٢٣] قَالَ : يَزِيدُ - يَعْنِي هَذِهِ : الْآيَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَاسْمُ عَمِّهِ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ .

[٣٥٠١] **حدثنا** عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ
 الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ
 إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ
 قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ، قُلْتُ:
 بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**طَلْحَةُ**
مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ
 إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا عَنْ مُوسَى بْنِ
 طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

[٣٥٠٢] **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
 بُكَيْرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى وَعَيْسَى

ابْنِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ ، أَنَّ أَصْحَابَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ : سَلُهُ عَمَّنْ
 قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ ؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَى
 مَسْأَلَتِهِ ؛ يُوقِّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ ، فَسَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ
 عَنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِنِّي أَطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ
 الْمَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ
 قَالَ : « **أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ ؟** » قَالَ
 الْأَعْرَابِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « **هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ** » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ .

[٣٥٠٣] **حدثنا عبد بن حميد**، قال: **حدثنا عثمان بن**
عمر، عن **يونس بن يزيد**، عن **الزهري**، عن
أبي سلمة، عن **عائشة** قالت: **لما أمر رسول الله**
ﷺ بتخيير أزواجه بدأ بي، فقال: **«يا عائشة، إني**
ذاكر لك أمراً، فلا عليك ألا تستعجلي حتى
تستأمري^(١) أبويك»، قالت: **وقد علم أن أبوي لم**
يكونا ليأمراني بفراقه، قالت: **ثم قال: «إن الله**
يقول: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا وَزَيَّنْتَهَا فَتَعَالَيْنَ﴾ حتى بلغ: ﴿لِلْمُحْسِنَاتِ
مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩]، قلت: **في**
أي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله

(١) الاستئمار: طلب الأمر والمشاورة.

وَالدَّارَ الْأَخْرَةَ، وَفَعَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا أَيْضًا
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

[٣٥٠٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ

ابْنَ الْأَضْبَهَانِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، رَبِيبِ ^(١) النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ إِنَّمَا

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ^(٢) أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣] فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَدَعَا

(١) الربيب والربيبة: ولد الزوج أو الزوجة من آخر.

(٢) الرجس: الشيء القدر.

فَاطِمَةَ ، وَحَسَنًا ، وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ ^(١) بِكِسَاءٍ ، وَعَلِيٌّ
 خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ
 أَهْلُ بَيْتِي ، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ
 تَطْهِيرًا» ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟
 قَالَ : «أَنْتِ عَلِيٌّ مَكَانِكَ وَأَنْتِ عَلِيٌّ خَيْرٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
 عَطَاءٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ .

[٣٥٠٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ
 مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى

(١) جلال : غطى .

صَلَاةِ الْفَجْرِ ، يَقُولُ : « الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

[٣٥٠٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ يَعْنِي بِالْإِسْلَامِ ، ﴿ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ بِالْعِتْقِ

فَأَعْتَقْتَهُ ، ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي
نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾
إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧] ،
وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَهَا ، قَالُوا : تَزَوَّجَ
بِحَلِيلَةِ ابْنِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ
رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب :
٤٠] ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبْنَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَلَبِثَ
حَتَّى صَارَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ
تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾
[الأحزاب : ٥] فَلَانَ مَوْلَى فُلَانٍ ، وَفُلَانٌ أَخُو فُلَانٍ ،
﴿هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ يَعْنِي : أَعْدَلُ عِنْدَ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

[٣٥٠٧] هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَوْ
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُتِمَ هَذِهِ
الْآيَةُ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾
[الأحزاب : ٣٧] .

هَذَا الْحَرْفُ لَمْ يُرَوْ بِطَوِيلِهِ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَصَّاحِ الْكُوفِيِّ قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ .
[٣٥٠٨] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ،
عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ،

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا
 مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٥٠٩] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ
 مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ
 عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٥١٠] **حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَرَعَةَ الْبَصْرِيُّ**، قَالَ:
 حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ

عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ
 مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ [الأحزاب : ٤٠] ، قَالَ : مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ
 فِيكُمْ وَلَدٌ ذَكَرٌ .

[٣٥١١] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ،
 عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ
 ﷺ فَقَالَتْ : مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ ، وَمَا أَرَى
 النِّسَاءَ يُذَكَّرْنَ بِشَيْءٍ ، فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ
 وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [الأحزاب : ٣٥] الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُ هَذَا
 الْحَدِيثَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

[٣٥١٢] **حدثنا عبد بن حميد**، قال: **حدثنا محمد بن الفضل**، قال: **حدثنا حماد بن زيد**، عن **ثابت**، عن **أنس** قال: **لما نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش**: ﴿ **فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا^(١) زَوَّجْنَاكَهَا** ﴾ [الأحزاب: ٣٧] **قالت**: **فكانت تفخر على نساء النبي ﷺ**، **تقول**: **زوّجكنّ أهلوكنّ، وزوّجنني الله من فوق سبع سموات**.

هذا حديث حسن صحيح.

[٣٥١٣] **حدثنا عبد بن حميد**، قال: **حدثنا عبيد الله ابن موسى**، عن **إسرائيل**، عن **السدي**، عن **أبي صالح**، عن **أم هانئ بنت أبي طالب**، **قالت**:

(١) وطرا: حاجة.

خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ فَعَذَرَنِي ، ثُمَّ
 أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ
 وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ ^(١) اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ
 وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ
 مَعَكَ ﴾ [الأحزاب : ٥٠] الْآيَةَ ، قَالَتْ : فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ
 لِأَنِّي لَمْ أَهَاجِرْ ، كُنْتُ مِنَ الطَّلَاقِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
 حَدِيثِ السُّدِّيِّ .

[٣٥١٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ
 ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ
 الْآيَةُ : ﴿ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا لِلَّهِ مُبْدِيهِ ﴾ [الأحزاب : ٣٧]

(١) أفاء : من الغنيمة .

فِي شَأْنِ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ، جَاءَ زَيْدٌ يَشْكُو ، فَهَمَّ
بِطَلَاقِهَا ، فَاسْتَأْمَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« **أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ** » [الأحزاب: ٣٧] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٥١٥] **حَدَّثَنَا عَبْدُ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا رَوْحٌ** ، عَنِ
عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ :
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْنَافِ
النِّسَاءِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ ، قَالَ :
« **لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ**
وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ » [الأحزاب :
٥٢] **فَأَحَلَّ اللَّهُ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ : « وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ**

وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴿ [الأحزاب: ٥٠] ، وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ
 دِينٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيْمَانِ فَقَدْ
 حَبِطَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [المائدة: ٥]
 وَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ
 أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ ﴾ إِلَى
 قَوْلِهِ : ﴿ خَالِصَةً لَّكَ مِنَ الدُّوْنِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأحزاب: ٥٠]
 وَحَرَّمَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
 عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ
 يَذْكُرُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَالَ : لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ
 عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .

[٣٥١٦] **حدثنا** ابنُ أبي عمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٥١٧] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ بَيَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرٍ مِنْ نِسَائِهِ ، فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ قَوْمًا إِلَى الطَّعَامِ ، فَلَمَّا أَكَلُوا وَخَرَجُوا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْطَلِقًا قَبْلَ بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَرَأَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ فَأَنْصَرَفَ رَاجِعًا ، فَقَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا

بُيُوتِ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِزٍ
 إِنَّهُ^(١) ﴿ [الأحزاب: ٥٣] ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَانٍ . وَرَوَى
 ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

[٣٥١٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْهَلُ

ابْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : ابْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ

ﷺ فَاتَى بَابَ امْرَأَةٍ عَرَّسَ بِهَا ، فَإِذَا عِنْدَهَا قَوْمٌ

فَانْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَاحْتَبَسَ ، ثُمَّ رَجَعَ وَعِنْدَهَا

قَوْمٌ ، فَانْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَرَجَعَ وَقَدْ خَرَجُوا ،

(١) ناظرين إناه: منتظرين وقت إدراكه (نضجه).

قَالَ: فَدَخَلَ وَأَرْخَى بَيْتَهُ وَبَيْنِي سِتْرًا، قَالَ: فَذَكَرْتُهُ
لِأَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: فَقَالَ: لَيْسَ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَيَنْزِلَنَّ
فِي هَذَا شَيْءٌ، قَالَ: فَتَرَلْتُ آيَةَ الْحِجَابِ (١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ، يُقَالُ لَهُ: الْأَضْلَعُ.

[٣٥١٩] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ**
سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيِّ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ
بِأَهْلِهِ، قَالَ: فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمَّ سُلَيْمٍ حَيْسًا (٢)،

(١) الحجاب: الساتر.

(٢) الحيس: طعام متخذ من التمر والأقط والسمن.

فَجَعَلْتُهُ فِي تَوْرٍ^(١) ، فَقَالَتْ : يَا أَنْسُ ، اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْ : بَعَثْتُ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّي ، وَهِيَ تُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَكَ مِنْ قَلِيلٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي تُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا مِنْ لَدُنِّي ، فَقَالَ : « ضَعُوه » ، ثُمَّ قَالَ : « اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا ، وَمَنْ لَقِيتَ » ، وَسَمِّي رَجُلًا ، فَدَعَوْتُ مَنْ سَمِّي ، وَمَنْ لَقِيتُ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسٍ : عَدَدَ كَمْ كَانُوا؟ قَالَ : زُهَاءٌ^(٢) ثَلَاثِمِائَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَنْسُ ، هَاتِ

(١) التور: إناء من نحاس أو حجارة.

(٢) زهاء: قدر.

بِالتَّوْرِ»، قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَّةُ
وَالْحُجْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَتَحَلَّقَ^(١) عَشْرَةَ
عَشْرَةَ، وَلِيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ»، قَالَ: فَأَكَلُوا
حَتَّى شَبِعُوا، قَالَ: فَخَرَجْتُ طَائِفَةٌ وَدَخَلْتُ طَائِفَةٌ
حَتَّى أَكَلُوا كُلَّهُمْ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا أُنْسُ، ازْفَعِ»،
فَرَفَعْتُ فَمَا أَذْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ
رَفَعْتُ، قَالَ: وَجَلَسَ طَوَائِفُ مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي
بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ
وَزَوْجَتُهُ مُوَلِّيَةٌ وَجْهَهَا إِلَى الْحَائِطِ، فَتَمَلُّوا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَى
نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَعَ

(١) التحلق: الجماعة من الناس يجلسون مستديرين.

ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثَقَلُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَابْتَدَرُوا ^(١) الْبَابَ
فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَرْحَى
السَّيْرَ وَدَخَلَ وَأَنَا جَالِسٌ فِي الْحُجْرَةِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا
يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ ، وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ ،
فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ : ﴿ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى
طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا فَإِذَا
طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ
يُؤْذَى النَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب: ٥٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ الْجَعْدُ : قَالَ أَنَسٌ : أَنَا أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا
بِهَذِهِ الْآيَاتِ ، وَحُجِبْنَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) الابتدار : الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْجَعْدُ هُوَ : ابْنُ عَثْمَانَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ دِينَارٍ ،
وَيُكْنَى : أَبَا عَثْمَانَ ، بَصْرِيٌّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ
الْحَدِيثِ ، رَوَى عَنْهُ : يُونُسُ بْنُ عُيَيْدٍ ، وَشُعْبَةُ ،
وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

[٣٥٢٠] **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ :**
حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ
نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ - الَّذِي كَانَ أُرِي
النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ - أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ

سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلَّمْتُمْ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَزَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ - وَيُقَالُ : ابْنُ جَارِيَةَ - وَبُرَيْدَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٥٢١] حدثنا عبد بن حميد قال ، حدثنا روح بن عبادة ، عن عوف ، عن الحسن ومحمد وخلاس ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : « إن موسى كان رجلاً حياً ستيراً ما يرى من جلده شيء استحياء منه ، فأذاه من آذاه من بني إسرائيل ، فقالوا : ما يستر هذا التستر إلا من عيب بجلده ، إما برص^(١) ، وإما أدره^(٢) ، وإما آفة ، وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا ، وإن موسى خلا يوماً وحده فوضع ثيابه على حجر ، ثم اغتسل ، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها ، وإن الحجر عدا بثوبه ، فأخذ موسى عصاه فطلب

(١) البرص : مرض جلدي .

(٢) الأدره : نفخة في الخصية .

الْحَجَرِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : ثَوْبِي حَجَرٌ ، ثَوْبِي حَجَرٌ ،
 حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا
 أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا ، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا كَانُوا يَقُولُونَ ، قَالَ :
 وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبَسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا
 بِعَصَاهُ فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لِنَدْبًا^(١) مِنْ أَثَرِ عَصَاهُ ثَلَاثًا
 أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَوْا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ
 عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴾ [الأحزاب : ٦٩] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ
 وَجْهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِيهِ عَنْ أَنَسٍ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) الندب : تشبيهه بأثر الضرب في الحجر .

٣٥ - وَمِنْ سُورَةِ سَبَأٍ

[٣٥٢٢] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا:
 حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ،
 قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ
 الْمُرَادِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 أَلَا أَقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ؟ فَأَذِنَ
 لِي فِي قِتَالِهِمْ وَأَمَّرَنِي، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ،
 سَأَلَ عَنِّي: «مَا فَعَلَ الْغُطَيْفِيُّ؟» فَأُخْبِرَ أَنِّي قَدْ
 سِرْتُ، قَالَ: فَأَرْسَلَ فِي أَثْرِي فَرَدَّنِي، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ
 فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «ادْعُ الْقَوْمَ، فَمَنْ أَسْلَمَ
 مِنْهُمْ فَأَقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى

أَحَدِثَ إِلَيْكَ» ، قَالَ : وَأُنزِلَ فِي سَبَابِ مَا أُنزِلَ ، فَقَالَ
 رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا سَبَابُ أَرْضِ أَوْ امْرَأَةٍ؟ قَالَ :
 «لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٍ ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ مِنْ
 الْعَرَبِ ، فَتَيَامَنُ^(١) مِنْهُمْ سِتَّةً ، وَتَشَاءَمُ^(٢) مِنْهُمْ أَرْبَعَةً ،
 فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا : فَلَحْمٌ ، وَجَذَامٌ^(٣) ، وَغَسَّانٌ ،
 وَعَامِلَةٌ ، وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَامَنُوا : فَالْأَزْدُ ، وَالْأَشْعَرُونَ ،
 وَحَمِيرٌ ، وَكِنْدَةٌ^(٤) ، وَمَذْحِجٌ ، وَأَنْمَارٌ» ، فَقَالَ

(١) التيامن : الأخذ ناحية اليمن .

(٢) تشاءموا : يقال أشأم وتشاءم : إذا أتى الشام .

(٣) جذام : قبيلة قحطانية من بطون كهلان .

(٤) كندة : قرية بالجزيرة العربية .

رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا أَنْمَارٌ ؟ قَالَ : « الَّذِينَ مِنْهُمْ
خَتَمٌ وَبَجِيلَةٌ » .

وَرُوِيَ فِي هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ .

[٣٥٢٣] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ : « إِذَا قَضَى اللَّهُ فِي السَّمَاءِ أَمْرًا ضَرَبَتْ
الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خَضَعَانًا ^(١) لِقَوْلِهِ ، كَأَنَّهَا سِلْسِلَةٌ
عَلَى صَفْوَانٍ ^(٢) ، فَإِذَا فُزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ^(٣) ، قَالُوا : مَاذَا

(١) الخضعان : الخضوع ، وهو : الانقياد والمطاوعة .

(٢) الصفوان : الحجر الأملس .

(٣) فزع عن قلوبهم : كشف عنها الفزع .

قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، قَالَ:
وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٣٥٢٤] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ
عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ رُمِيَ
بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتُمْ
تَقُولُونَ لِمِثْلِ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ؟» قَالُوا:
كُنَّا نَقُولُ: يَمُوتُ عَظِيمٌ أَوْ يُوَلَدُ عَظِيمٌ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّهُ لَا يُرْمَى بِهِ لِمَوْتِ أَحَدٍ

وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا - تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى - إِذَا
 قَضَىٰ أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ
 الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ
 إِلَىٰ هَذِهِ السَّمَاءِ ، ثُمَّ سَأَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ أَهْلَ
 السَّمَاءِ السَّابِعَةِ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالَ : فَيُخْبِرُونَهُمْ ،
 ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْخَبْرُ أَهْلَ
 السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَتُخْتَطَفُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَيُرْمَوْنَ
 فَيَقْدِفُونَهُ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ
 فَهُوَ حَقٌّ ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ وَيَزِيدُونَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٥٢٥] وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ .

حدثنا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ .



فهرس الموضوعات

- ٣ تابع أبواب تفسير القرآن
- ٥ ١٣- ومن سورة يوسف
- ٧ ١٤- ومن سورة الرعد
- ٩ ١٥- ومن سورة إبراهيم
- ١٢ ١٦- ومن سورة الحجر
- ١٨ ١٧- ومن سورة النحل
- ٢٠ ١٨- ومن سورة بني إسرائيل
- ٤٢ ١٩- ومن سورة الكهف
- ٥٥ ٢٠- ومن سورة مريم
- ٦٣ ٢١- ومن سورة طه
- ٦٥ ٢٢- ومن سورة الأنبياء
- ٧١ ٢٣- ومن سورة الحج

- ٢٤- ومن سورة المؤمنين ٧٩
- ٢٥- ومن سورة النور ٨٤
- ٢٦- ومن سورة الفرقان ١٠٢
- ٢٧- ومن سورة الشعراء ١٠٥
- ٢٨- ومن سورة النمل ١١٠
- ٢٩- ومن سورة القصص ١١١
- ٣٠- ومن سورة العنكبوت ١١٢
- ٣١- ومن سورة الروم ١١٤
- ٣٢- ومن سورة لقمان ١٢٠
- ٣٣- ومن سورة السجدة ١٢١
- ٣٤- ومن سورة الأحزاب ١٢٤
- ٣٥- ومن سورة سبأ ١٥٣

